

رَأَيْتُ الْعَقْلَ عَقَلِينَ
وَلَا يَنْفَعُ مَسْمُوعٌ
كَمَا لَا يَنْفَعُ الشَّمْسُ
وَضَوْءُ الْعَيْنِ مَمْنُوعٌ
فَمَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ
إِذَا لَمْ يَكُ مَطْبُوعٌ

قَدِّمِ لِنَفْسِكَ فِي الْحَيَاةِ تَزُودًا
وَاهْتَمِّ لِلسَّفَرِ الْقَرِيبِ فَإِنَّهُ
وَاجِعِلْ تَزُودَكَ الْمَخَافَةَ وَالتُّقَى
وَاقْنَعْ بِقُوَّتِكَ فَالْقِنَاعُ هُوَ الْغِنَى
فَعَدَا تُفَارِقُهَا وَأَنْتَ مُودِعٌ
أَنَّى مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ وَأَشْعَرٌ
وَكَأَنَّ حَتْفَكَ مِنْ مَسَائِكَ أَسْرَعُ
وَالفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لَا يَقْنَعُ
مَنْعُوكَ صَفْوًا وَدَادِهِمْ وَتَصَنَّعُوا

أَهْلُ التَّصَنُّعِ مَا أَنْتَهُمُ الرُّضَا
لَا تُفَشِ سِرًّا مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى أَمْرِي
فَكَمَا تَرَاهُ بَسِيرٌ غَيْرِكَ صَانِعًا
وَإِذَا أُؤْتِمِنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ أَخْفِهَا
وَإِذَا مَنَعْتَ فَسَمِّهِمْ لَكَ مَنَفَعٌ
يُفْشِي إِلَيْكَ سَرَائِرَ تَسْتَوْدَعُ
فَكَذَا بِسِرِّكَ لَا مَحَالَةَ يَصْنَعُ
وَاسْتُرْ عِيُوبَ أَخِيكَ حِينَ تَطَّلِعُ
قَبْلَ السُّؤَالِ فَإِنَّ ذَاكَ يُشْنَعُ
وَلَعَلَّهُ خَرِقَ سَفِيهِ أَرْقَعُ
جَلَبَتْ إِلَيْكَ بَلَابِلٌ لَا تُدْفَعُ

وَ حِفَاظَ جَارِكَ لَا تُضِعُهُ فَإِنَّهُ
وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ تَجِدُهُ مُخْبِرًا
وَ إِذَا اسْتَقَالَكَ ذُو الْإِسَاءَةِ عَشْرَةٌ
لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْحَوَادِثِ إِنَّمَا
وَ أَطْعَ أَبَاكَ بِكُلِّ مَا وَصَى بِهِ
لَا يَبْلُغُ الشَّرْفَ الْجَسِيمَ مُضِيعٌ
عَمَّنْ يَجُودُ وَ مَنْ يَضِنُّ وَ يَمْنَعُ
فَأَقْلَهُ إِنَّ ثَوَابَ رَبِّكَ أَوْسَعُ
خَرِقُ الرَّجَالِ عَلَى الْحَوَادِثِ يَجْزَعُ
إِنَّ الْمُطِيعَ أَبَاهُ لَا يَتَضَعَّضِعُ

الْعِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مُكْتَسِبًا
وَ ارْكُنْ إِلَيْهِ وَ تَقِ بِاللَّهِ وَ اعْنِ بِهِ
لَا تَسَامَنْ فِيمَا كُنْتَ مِنْهُمْ كَمَا
وَ كُنْ فِتَى نَاسِكًا مُحَضَّ التَّقَى وَ رِعَاً
فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالْأَدَابِ ظَلَّ بِهَا
وَ اعْلَمْ هُدَيْتَ بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ صَفَاً
وَ كُنْ لَهُ طَالِبًا مَا كُنْتَ مُقْتَسِبًا
وَ كُنْ حَلِيمًا رَصِينًا الْعَقْلِ مُحْتَرِسًا
فِي الْعِلْمِ يَوْمًا وَ إِمَّا كُنْتَ مُنْعَمَسًا
لِلدِّينِ مُغْتَنِمًا لِلْعِلْمِ مُفْتَرِسًا
رئيس قومٍ إِذَا مَا فَارَقَ الرُّؤْسَا
أَضْحَى لِطَالِبِهِ مِنْ فَضْلِهِ سَلْسَا

تَجُوعٌ فَإِنَّ الْجُوعَ مِنْ عَمَلِ التُّقَى
وَ جَانِبَ صِغَارِ الذَّنْبِ لَا تَرْكَبْنَهَا
وَ إِنَّ طَوِيلَ الْجُوعِ يَوْمًا سَيُسْبِعُ
فَإِنَّ صِغَارَ الذَّنْبِ يَوْمًا سَيَجْمَعُ

فَكُنْ مَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَ اصْفَحْ عَنِ الْأَذَى
وَ أَحِبَّ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِبًا
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ
وَ أَبْغِضْ إِذَا أَبْغَضْتَ بَعْضًا مُقَارِبًا